



## لا يثبت دخول رمضان وخروجه إلا بالرؤية أصلاً أو إتمام بدلاً

يوماً هذا في إثبات الدخول ، وإكمال شهر رمضان ثلاثين يوماً هذا في إثبات الخروج والدليل على ذلك الأحاديث المتقدمة فإن فيها قوله : (فإن غم عليكم فأفقدوا له ) ، وللبخاري : ( فأكملوا العدة ثلاثين أوله : ) فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين (أو المراد بقوله : ( فأفقدوا له ) أي أحسبوا له قدرة وهو إكمال شعبان ثلاثين يوماً ، وخير ما فسرت به السنة هو السنة ، وليس المراد به الضيق كما ذهب إليه بعض أسيدنا من أهل العلم عليهم الرحمة والرضوان ، وأعلم أن تراخي الهلال كان هو عادة القوم في زمن النبوة كما في حديث ابن عمر قال : ( تراخي الناس الهلال ) الحديث أي اجتمعوا للرؤية وتكلفوا النظر إليه ، فإذا لم تتحقق الرؤية فالواجب علينا الإتمام ، وهذا هو عين هذا الضابط ، فقوله ( أو إتمام بدلاً ) أي أنه إذا تعذر الرؤية فليس لنا إلا العلامة البدلية وهي الإتمام ، هذا هو شرح الضابط لنا إلا العلامة البدلية يبقى عندنا النظر في مسائل مهمة تبحث تحت هذا الضابط .

علامات دخول شهر رمضان وخروجه علامتان لا ثالث لهما ، علامة أصلية وعلامة بدلية فأما العلامة الأصلية فهي رؤية هلال شوال في إثبات خروجه ، فإذا تحققت الرؤية فإنه يعمل بها ولا أن تعدها إلى غيرها وذلك لحديث ابن عمر في الصحيحين أن النبي ذكر رمضان وقال : ( لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأفقدوا له ) وعند البخاري وغيره من حديث أبي هريرة قال : قال أبو القاسم : ( صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين ) فقول عليه الصلاة والسلام ( صوموا لرؤيته ) هذه رؤية الخروج ، إذا لا يثبت دخول شهر رمضان وخروجه إلا بالرؤية ، وهي العلامة الأصلية وهي أقوى العلامات ، فيجب الصوم برؤية هلال رمضان بإجماع المسلمين ، وكذلك يجب الفطر برؤية هلال شوال إجماعاً وتوجد العلامة البدلية الشرعية للرؤية وهي كمال شهر شعبان ثلاثين



إعداد/ عبدالرحمن أنيس

## دعاء اليوم الأول



اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فِيهِ صِيامَ الصَّائِمِينَ ، وَقِيامي فِيهِ قِيامَ الْقَائِمِينَ ، وَتُبِّهْنِي فِيهِ عَن نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، وَأَعْظِ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ .

## اللهم إني صائم



حسن قاسم

يطل علينا شهر رمضان هذا العام كبير عاتده منذ سنين طويلة مضت .. فهذا العام يأتي عزيرنا في ظل ظرف منلخي حار جدا وفي ظل انقطاعات مستمرة للكهرباء وتوزيع مقنن للماء وخاصة في المناطق الحارة .

وباعتقادي توقفت صيفنا العزيز لزيارتنا في عز الصيف يأتي كامتحن من الله عز وجل لعباده في الصيام تحت ظل هذه الأجواء وتحمل المشقة في الصيام لصيام مقبول بإذن الله في هذا الجو الحار إضافة إلى الرياح والأثرية والغلاء .

وحقيقة صارت المنغصات التي تصادفها في الحياة اليومية كثيرة وخاصة في هذا الشهر الفضيل ، فقد صار الغالبية من الناس يعانون من ضيق الخلق خاصة أثناء فترة الصوم ، نتيجة الظروف الاقتصادية والمناخية الصعبة فنصبح أعصابهم خارجة عن الجاهزية لآتفه الأسباب .

وكان الصيام فرض عليهم ليكثروا من أفعال المشاكل لعباد الله بالنسب والشتم والقذف في ألب الأحيان .. وتبلغ ذروة الصيام العصبي مع قرب أذان المغرب ولعلكم تلاحظون ذلك ، فيستأقب راکبو المركبات ويتراحمون وكل منهم يريد أن يفطر بسرعة على حساب ما يخلفونه من مشاجرات وإعاقة الحركة .

لست فقيه ولكن كما أعراف أن الصيام هو تقرب إلى الله وطهارة ومغفرة ومحبة وتجمع فيه كل الصفات الحميدة للفرد المسلم .. ولكن ماذا نقول للفتنة التي تضيق ذرعا به وتلقي بأخطائها على ضفافه غير اللهم إني صائم .

# العمره في رمضان



دعا الله عياده إلى الاستباق في الخيرات ، والمصارعة إلى القربات طلبا لثوابه ومغفرته ، فقال سبحانه : (مستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً) ، ومن أعظم ميادين المنافسة والمسابقة إلى الخيرات قصده بيت الله الحرام لأداء العمرة ، لما في ذلك من الأجر العظيم ، وتكفير الخطايا بين العمرة والصلاة والسلام : (تابعوا بينهما ) متفق عليه ، وفي حديث آخر يقول عليه الصلاة والسلام : (تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ) رواه أحمد وغيره .

والعمرة في رمضان لها مزية ليست في غيره ، فقد جاء الترغيب فيها ، وبين فضلها وثوابها ، وأنها تعدل حجة في الأجر والثواب .

وهذا ما يفسر سر تنافس المسلمين في هذا الشهر الكريم في هذه الطاعة ، وتسايقهم إلى بيت الله الحرام لأداء هذه الشريعة ، وكأنها بهذا المشهد العظيم في موسم حج كبير .

ذلك ، ولا يشترط تقبيله ، ولا الإشارة إليه عند تعذر استلامه ؛ ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود : (ربنا أتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار) (البقرة: 201) .

ويقول في طوافه ما تيسر من ذكر ودعاء وقراءة قرآن ، وليس هناك دعاء أو ذكر مخصص لكل شوط .

والسنة في هذا الطواف أن يضلع في جميع الأشواط ، ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى منه ؛ والأضطباع : أن يبرز كتفه الأيمن ، فيجعل وسط رداءه تحت إبطه ، وطرفه على كتفه الأيسر ، والرمل : الإسراع في المشي مع مقاربة الخطى ؛ فإذا تمت الأشواط السبعة تقدم إلى

بهما سنة الوضوء ، وليس هناك صلاة خاصة للإحرام ؛ فإذا فرغ من الصلاة أحرم ملياً ، فيقول : ليك عمرة ، ثم يشرع في التلبية ، فيقول : ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ، ليك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .

وينبغي للمحرم الإكثار من التلبية ، لأنها الشعر القولي لهذا النسك ، خاصة عند تغير الأحوال والأزمان ، لأن يظل مرتفعاً أو ينزل منخفضاً ، أو يقبل الليل ويدير النهار ، ونحو ذلك ؛ ويستمر في التلبية إلى أن يشرع في الطواف .

فإذا وصل إلى المسجد الحرام قدم رجله اليمنى قائلا : « بسم الله

لدا لا بد من التذكير بشيء من أحكام العمرة ، وبين صفتها وأعمالها وهي على الإجمال إحرام ، وطواف ، وسعي وحلق أو تقصير .

فإذا أراد المسلم العمرة فإنه يسئ له أن يغتسل ويتطيب ، ثم يلبس ملابس الإحرام ، بعد أن يتجرد من لبس المخيط ، كالسراويل ونحوها .

ويسن للرجل أن يلبس إزاراً ورداء ، أما المرأة فتلبس ما شاءت من الثياب ، بشرط أن تكون ساترة لا زينة فيها ، ويحرم عليها لبس النقاب ، لكن إذا مر بها الرجال ، أسدلت على وجهها ما تستر به ، كما يحرم عليها لبس القفازين .

ثم يصلي المصلي ركعتين ينوي

## وجبة الإفطار في عدن

□ عدن / بساط الريح :

تختلف عادات ووجبات الإفطار في شهر رمضان من مجتمع إلى آخر ، حتى أنها أيضاً تكاد تختلف في المجتمع الواحد .. وذاته يوجد أيضاً في مجتمعنا اليمني بالرغم من تشابه بعض هذه العادات إلا أن هناك تباين فيها بحسب البيئة المحيطة فتختلف من محافظة إلى أخرى .

وفي هذه الزاوية سنحاول التحليل عبر بساط الريح لنستطلع بعض هذه العادات في الإفطار ونوعيته من محافظة إلى أخرى .

وبما أننا نستقبل هذا اليوم أول أيام شهر الصيام ستقف محطتنا في مدينة عدن التي تكاد تكون فيها عادات الإفطار واحدة في كل بيت .. يبدأ أفراد العائلة بتحضير مائدة الإفطار قبل الأذان بربع ساعة وتشتمل هذه المائدة أنواع مختلفة من الأكلات على رأسها السمبوسة والباجية التي لا غنى عن وجودها ، والتمر والشقوت « لحوح » حقين والشربة - القهوة - العتر ولا ننسى العصائر وهناك يضيف المهلبية والجيلي وغيره ليكون إفطار وفي ذات الوقت عشاء .

عادات الإفطار في عدن تناول ما تم ذكره ثم الذهاب للصلاة ولكن يقوم البعض بتناول التمر والماء ومن ثم يقوم للصلاة ثم يعود فيكمل بقية إفطاره في تلك الساعة بعد الأذان والصلاة مباشرة . . وبعد وجبة البعض يجعلها الوجبة الرئيسية وآخرون يتناولون بعد مرور ساعة أو ساعتين أي بعد صلاة التراويح وجبة العشاء التي تشمل الطبق الرئيسي وهو إما الأرز أو الرغيف أو الروتوي مع الصانوتة « حساء خضار أو لحوم ودجاج » أو سمك وبهذا تكتمل وجبة الإفطار التي تتخللها بالطبع طبق المهلبية أو الكريم كراميل .. بمعنى ان وجبة الإفطار في عدن تكون إما مرحلة واحدة أو تقسم إلى مرحلتين .

## مفطرات الصيام المعاصرة

توجد بالإضافة إلى مفطرات الصيام التي شرعها الفقه الإسلامي عدد من المفطرات المعاصرة الناتجة عن التغيرات ومراحل التطور البشري عبر الأزمنة فهناك جملة من المسائل الطبية المعاصرة (النوازل) التي يقف عندها الكثيرون فيحلبون ويحرمون بحسب معتقداتهم واجتهاداتهم ولعمرة هل هذه المسائل من مفسدت الصيام أو لا ونظراً لأهمية هذه المسائل نوجز في هذا الباب عدد من هذه المسائل مع رأي جمهور العلماء فيها

- بخاخ الربو: ذهب العلامة ابن باز وابن عثيمين -رحمهما الله تعالى- واللجنة الدائمة إلى أنه لا يفطر لأن البخاخ يتبخر ولا يصل إلى المعدة وإنما يصل إلى القصبات الهوائية ويقاس على المضغضة والسواك .

- الأقراص التي توضع تحت اللسان لعلاج بعض الأزمات القلبية: ولا يدخل إلى الجوف شيء من هذه الأقراص فإنها لا تفطر .

- منظار المعدة: ذهب جمهور العلماء إلى أن من أدخل شيئاً إلى جوفه أفطر ولو كان غير مغذ قال ابن عباس رضي الله عنهما (إنما الفطر مما دخل وليس مما خرج) رواه البيهقي 4/261 وحسنه النووي وابن حجر .

وذهب بعض المالكية وشيخ الإسلام ابن

## الأحاديث التي دلت عليه لم تبلغ درجة التواتر العبيكان يجيز عدم تقبيل الحجر الأسود تجنباً لانفلونزا الخنازير

من هنا وما لا



□ الرياض / مباحثات :

دعا عالم دين سعودي المعتمرين والحجاج إلى عدم تقبيل الحجر الأسود المتواجد في الكعبة المشرفة خوفاً من الإصابة بمرض انفلونزا الخنازير -يوم الخميس الماضي-

وقال المستشار بالديوان الملكي السعودي الشيخ عبدالمحسن بن ناصر العبيكان في بيان إنه يجوز لمن يؤدي طواف العمرة أو التطوع وبخشي الإصابة بانفلونزا الخنازير أن يتجنب تقبيل الحجر الأسود أثناء الطواف ويكتفى بالإشارة

من الجنة مترددة بين الصحة والحسن، وهي على كل حال لم تبلغ درجة التواتر، فهي أحاديث آحاد، وما دام لا يوجد ما يمنع تصديق هذه الأحاديث فلنصدقها، ومع ذلك فإن من لم يصدقها لا يدخل ذلك بعقيدته، ولا يخرج من الإيمان إلى الكفر، وسواء أكان الحجر من السماء أم لم يكن فإن الثابت أنه حجر مبارك قبله النبي -صلى الله عليه وسلم، وله منزلة خاصة في قلوب كل المسلمين.

ويحسب تقرير نشرته صحيفة المدينة، قال العبيكان «إن تقبيل الحجر الأسود سنة لمن يؤدي طواف عمرة أو تطوع، وطالما هناك وباء وبعض الناس يخشى الانتقال إليه فيجوز له أثناء أداء العمرة أو الطواف أن لا يقبل الحجر الأسود ويكتفى بالإشارة باليد».

وأشار إلى أن الأحاديث التي دلت على أن الحجر الأسود



## كيلو «أوباما» في مصر بـ(48) جنيهًا وليبرمان بـ(3) جنيهات

□ القاهرة / مباحثات :

مع اقتراب شهر رمضان، وكما جرت عادتهم، بدأ التجار المصريون حملتهم في الترويج للتمر باعتبارها سلعة رابحة، رغم أن المصريين لا يحتاجون لموسم معين دائماً للترويج لبضاعتهم بطريقة مثيرة .

في شوارع مصر، بات شائعاً مؤخرًا رؤية



اسم الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» والإيراني «أحمدي نجاد» وزير الخارجية الإسرائيلي «ليبرمان»، ولكن ليس أكثر من كونها أنواع مختلفة للتمر الذي يتراوح بين الجيد والغالي الثمن، كما في حالة «أوباما»، والسيء والرخيص، كما في حالة «ليبرمان» .

وفقاً لتقرير أعدته «سي أن أن» فقد وصل سعر كيلوغرام التمر من نوع «أوباما» إلى 48 جنيهًا مصرياً، أو ما يعادل 7.5 دولارًا أميركيًا، متفوقاً على «أحمدي نجاد» بحوالي 20 جنيهًا، إذ يباع سعر كيلوغرام تمر الرئيس الإيراني 28 جنيهًا «5 دولارات»، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» .

وبحسب نفس التقرير فإن أرخص أنواع التمر أطلق على وزير الخارجية الإسرائيلي أفقيدور ليبرمان، الذي يذكره العرب مهدياً للدولة العربية وموجهها الإهانات بحق الرئيس المصري حسني مبارك، ويبلغ سعر تمر «ليبرمان» المذكور ثلاث جنيهات فقط .



فلاش رمضاني